

المصدر :

اليوم

التاريخ :

14-04-2006

الصفحات :

13

العدد : 11991

المسلسل : 119

في حديث متلفز ل محطة «NHK» اليابانية .. سمو ولي العهد:

# المليك دعي لزيارة دول آسيا قبل ثلاث سنوات ولم يلها في حينها لإنشغالاته



رئيس التحرير - سفاورة

قنوات البث التلفزيوني السعودي أن الزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لعدد من الدول الآسيوية ومن بينها الصين والهند كان - حفظه الله - قد تلقى دعوات رسمية لزيارتها قبل ثلاث سنوات ولكن إنشغالته رعاه الله وقتها لم تسمح له بتبليتها وحين سمح الوقت بذلك قام بالفعل بزيارتها . كما تطرق سموه في حديثه لعدد من الموضوعات الهامة .. وفيما يلي نص المقابلة التي أجرتها محطة (NHK) اليابانية مع سمو ولي العهد ..

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أن علاقات المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة الأمريكية ليست علاقة الرئيس والرؤوس وإنما هي علاقة الند للند والبناء المثمر في بناء الإنسان السعودي في ظل القيادة السعودية وتحت الشريعة الإسلامية . وقال سمو ولي العهد في حديث تلفزيوني مع محطة (NHK) اليابانية بثته مساء أمس ، مع

قبضنا على 42 شخصاً في بقيق وودها وماضون لحماية وطننا ومواطنينا

## علاقتنا بأمرىكا ليست علاقة «الرئيس والرؤوس»

### انتخابات حماس لم تؤثر على موقف المملكة أنظمتنا تهي الإنسان السعودي من الزيادات غير الصديقة

#### علاقتنا باليابان متميزة

X كان سموكم قد قام بزيارة الى اليابان عام 1960، حيث اعترضت بمخاطبة فتح قناة أولى عملت على توطيد علاقات الصداقة بين كل من اليابان والمملكة العربية السعودية، وبعد مرور 46 عاما تأتي الزيارة الثانية هذه، فكيوم تقيمون سموكم الكريم الملاقات الثالثة بين البلدين في الوقت الراهن؟  
- علاقتنا باليابان متميزة، لأنها ليست مبنية على تدخلات سياسية، ولا على انطباعات مخالفة لرغبات الشعبين السعودي والياباني... انما علاقات بناء، علاقات علم، وعلاقات تقنية، وبنائها دعم لليابان بالبتترول وفي كل الأمور التي تجعل اليابان يقف كما يجب أن يكون.

#### الواقع البترولية في حماية الله

X حصل حادث ارهابي في منطقة ابقيق بشهر فبراير العام الحالي، حيث قامت مجموعة من المتطرفين بالهجوم على إحدى المنشآت النفطية في تلك المنطقة، ولا يستبعد امكانية وقوع حوادث أخرى في مناطق مماثلة فهل نستطيع القول ان حكومة المملكة العربية

السعودية لديها القدرة الكافية على كبح جماح هؤلاء المتطرفين، وما الوسائل المحد استخدامها في الرحلة المقبلة لكفاحتم؟

- أولا: القدرة لله سبحانه وتعالى الذي يمنع كل شيء اذا أراد سبحانه، لكن نحن مخلق من خلق الله بلدنا مجمودا وسنبذل مجهودا لحماية وطننا ومواطنينا وكل من يقيم في المملكة سواء كان سعوديا أو غير سعودي، ليكون في أمان.. أما ما حصل في ابقيق فسيحصل الآن وبعد الآن وفي كل بلد في العالم، بل انه حصل أكثر من ذلك وراحت ضحيته مئات الأرواح، لكن الذي يرى ما حدث في ابقيق وكيف عولج، يرى أن القضية عولجت على أعلى مستوى من العلم والخبرة والتوفيق من الله لرجال الأمن والمسؤولين في حماية المواقع البترولية بعد حماية الله لها، لأن العملية انتهت خلال ساعتين، وقبض على المعتدين ولم تتأثر ابقيق ولا مواقع البترول فيما بأي شيء والله الحمد لا بالكثير ولا بالقليل.

#### 42 شخصا في حادث ابقيق

X علمنا أن حكومة المملكة العربية السعودية

كانت قد أعدت خطة للقبض على المطلوبين من المتطرفين، فهل تسير تلك الخطة بشكل فعال، وما الوسائل البعدة في المستقبل للتعامل مع مكافحة هؤلاء المتطرفين؟

- أولا: ويتوفيق من الله سبحانه وتعالى للبلاد، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين، وبعده رجال ورجال الأمن والقوات المسلحة كلها، قبض على 42 شخصا ينتمون الى الفئات التي أشرت أن تقوم بأعمال تخريب في ابقيق بالذات.

ثانيا: الآن لدينا عدد من السجناء الذين ارتكبوا جرائم وارتكبوا أعمالا تخالف دينهم ووطنيتهم، سواء مدفوعين من خارج المملكة أو أن لهم أفكارا غريبة، وهذا ليس شيئا جديدا علينا ففي العالم كله أفكار غريبة، لكن الدولة اتجهت الآن لإنشاء محكمة مدنية تتألف من قضاة ومن رجال علم يحاكمون كلا على جريمته، وعندئذ تصن الحقائق كلها في أوقاتها.

#### انتاجنا البترولي 12 مليون برميل

X ارتفعت أسعار النفط في الآونة الأخيرة بشكل متزايد، وكونكم أكبر دول العالم المنتجة للنفط فهل ستقومون بعمل شيء للحد من هذا الارتفاع في السعر؟

- على كل حال.. نحن لا نؤمن بزيادة الأسعار هذه ولا نرضاها، لكن الامر ليس بيدنا، هناك عالم دولي يوجد فيه شعوب وفيه مشاريع وشركات وفيه استثمارات، ونحن في المملكة قد بلدنا مجهودا حتى وصلنا بإنتاجنا البترولي الى نحو 12 مليون برميل في اليوم، كما أننا أكبر دولة في العالم تصدر هذا البترول، وزايع ألا تزيد أسعار البترول وأن تنتفع الدول الصديقة ويتفجع الانسان ايا كان، واعتقد أن الأسعار هذه لن تستمر في هذه الزيادة غير المقبولة، انما الانخفاض الى شيء معقول هو الأسم للمنتج وللمستثمر.

#### ندعم الشعب الفلسطيني

X بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط، وبعد فوز حركة (حماس) الفلسطينية في الانتخابات، قامت العديد من دول العالم ومنذ دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بالاعلان عن تجميد الدعم للحكومة الفلسطينية التي ترأسها

هناك من يريد الإفساد بسياسة المملكة الحكيمة تجاه الدول الأخرى

الشارع الفلسطيني على هذا الموقف الذي سيتسبب في ايجاد أزمة حقيقية لهم، ففي حال حدوث ذلك .. نود معرفة كم ستبلغ حجم المساعدات التي ستقدمها المملكة العربية السعودية للفلسطينيين؟ - الدعم للشعب الفلسطيني. ليس هو طريق واحد أو نوع واحد، أولاً.. دعم عن طريق المملكة العربية السعودية مباشرة، وهذا مستمر في مساعدات عينية ومساعدات لكل الشعب الفلسطيني الموجود في المملكة وهم نحو ثلاثمائة ألف مواطن فلسطيني، ما بين امرأة وشاب صغير، وقد فتح لهم مجال التعليم في كل المدارس والجامعات، كما فتحت المستشفيات لكل مريض فلسطيني للعلاج على نفقة الدولة، وهذه من أكبر المساعدات التي تقدم لبقاء الإنسان كإنسان.. كما منحوا حق الاستثمار والعمل في المملكة والشراكة مع أي مواطن سعودي.

أما الدعم الثاني فهو عن طريق الصندوق الفلسطيني، الذي اقترحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قبل ثلاث أو أربع سنوات.. وقد وضعت في الصندوق مبلغاً واقترحتنا على جميع الدول العربية أن تساهم بمبالغ فيه، ونحن مستمرين في دعم هذا الصندوق.. ويساعد الفلسطينيون سنوياً بالقدر الذي وضعت المملكة العربية السعودية، ونطلب من أخواننا العرب كلهم أن يساهموا في هذا الصندوق، وهذا ما يجب، حتى تستمر العونة للفلسطينيين بما يجب أن

حماس، وعليه نود معرفة توجهاتكم بهذا الخصوص وهل تتوون الاستمرار في دعم الحكومة الفلسطينية؟

- إن سياسة المملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز (رحمه الله) الى يومنا هذا لم تختلف، وهي سياسة تؤكد دعم الشعب الفلسطيني، في قضيته لاستعادة وطنه وترايه ومشريده في العالم، وأن تكون فلسطين دولة قائمة بذاتها.

أما ما يتعلق بحركة حماس وفوزها بالانتخابات فنحن نعتقد أن حماس أو غيرها هي من الشعب الفلسطيني. كما أننا لا نميز بين حماس أو غير حماس، فكأهم أخواننا وأصدقائنا، ولم يتأثر موقف المملكة العربية السعودية بنتائج الانتخابات التي جرت.. بل هذا ما تدعو اليه الدول الكبرى كلها، وهو أن تكون هناك انتخابات حرة وديمقراطية.. ولا بد للعالم أن يرضى بنتيجة هذه الانتخابات إذا أرادها الشعب الفلسطيني نفسه، زد على ذلك لا يجوز أن تمتنع الدول كلها عن تقديم مساعدات الى الفلسطينيين، من أجل خلافات غير جوهرية بين معتقدات مختلفة، فهناك في الشعب الفلسطيني اليتيم والفقير وكبير السن والمحتاج.

### الصندوق الفلسطيني

x مع توقع توقف المساعدات الأجنبية عن الحكومة الفلسطينية بقيادة حماس واعتراض



(اليوم)

سعو ولي العهد ورئيس وزراء اليابان في ختام زيارته لعلوكيو الأسبوع الماضي

اعتزازه المتدخل في ديموقراطية الشرق الأوسط، تأخيراً ضاغظاً على حكومة المملكة العربية السعودية؟  
- أعتقد أن علاقتنا بالولايات المتحدة الأمريكية، ليست علاقة الرئيس والرؤوس... لا.. انما علاقتنا معها علاقة الند للند، وعلاقة التعامل الحُر في بناء الإنسان السعودي في ظل القيادة السعودية تحت ظل الشريعة الإسلامية.

وكل ما يقال ان الولايات المتحدة سواء من فحامة الرئيس جورج بوش أو غيره لهم نظرات ضد السعودية، غير صحيح، لكن البعض من الناس يريد الإفساد بالسياسة الحكيمة للمملكة العربية السعودية تجاه الدول الكبرى بما فيها الولايات المتحدة. والإعتدال أن تقر بأن هذا الاتجاه هو الاعتدال، ولذلك نحن لم نتأثر بهذه الأقاويل أبداً.

#### لا تفرق في التعاملات مع الدول

× هل كانت الزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الى بعض الدول الآسيوية مثل الصين والهند... إضافة لزيارتكم الكريمة هذه من أجل دعم وبناء علاقات قوية مع آسيا؟

- بالنسبة لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الدول الآسيوية فقد وجهت اليه حفظه الله دعوات رسمية منذ ثلاث سنوات لزيارتها، لكن انشغال الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقتها لم يسمح له بتلبية هذه الدعوات، وحين سمح الوقت المناسب قام حفظه الله بالزيارة، أما عن علاقتنا مع الصين فهي علاقات جيدة جداً، والصين دولة كبرى، وتعاملها معنا تعامل جيد، وبالنسبة الى الهند فإن تعاملاتنا معها تعود الى أكثر من مئة سنة.

وحول ما يقال أنه يوجد خلافات مع الهند نتيجة علاقتنا الطيبة مع باكستان، فهذا غير صحيح، فنحن لا نفرق في تعاملاتنا بين الدول، فكل الدول عندنا في تساو ولنا تصرفاتنا ولنا علاقتنا، وأؤكد أنه ليس هناك أي تغيير في سياستنا الواحدة، وهي أن نتعامل مع الذي يتعامل معنا بحسن أي كان.

تكون عليه.

كما أنه ليس من الصالح أن نعطي بيانات عما نعمل لآخواننا الفلسطينيين، ولكن أحب أن توجهي السؤال الى آخواننا الفلسطينيين أنفسهم، ما موقف المملكة مع فلسطين، منذ أن بدأت قضية فلسطين الى الآن، سواء من حيث الدعم المالي أو السياسي أو العنوي.

#### مشاركة الرؤية السعودية

× في العام الماضي شهدت المملكة العربية السعودية لأول مرة في تاريخها اجراء انتخابات محلية، وبما أنه غير مسموح للمرأة السعودية حق الانتخاب وممارسة الحقوق السياسية، ومن منطلق انني امرأة أود معرفة ما الاتجاهات المستقبلية في عملية الإصلاح في المملكة المتعلقة بخروج المرأة الى المجتمع والمشاركة فيه؟  
- الشفاء المطلوب منا الآن، عملته الدول الكبرى بعد خمسين أو ستين سنة من استقلالها، بل متى بدأت تؤمن بالديمقراطية التي تعتقدوها

### علاقتنا مع اليابان قائمة على العلم والتفنية وليست لتدخلات سياسية

هي. - لا بعد مرور خمسين أو ستين سنة حتى بنت الدولة كدولة، والمملكة العربية السعودية عمرها حوالي سبعين سنة منذ أن استقرت واستخرج البترول، وبدأت التنمية فيها، وفتحت الجامعات والكليات والمعاهد المهنية، حتى بنى الانسان نفسه، وقد وضعت الدولة كل الأنظمة التي تخدم الانسان السعودي وتحصيه من اعتداءات أي إنسان عليه، وتحصيه من المزايدات غير الصحيحة والمخالفة للشريعة ومن جميع النواحي، ولذلك الشعب السعودي يعتبر من أفضل الشعوب حتى الآن في الاستقرار والنمو والتطور، وأدعوك أن تزوري المملكة العربية السعودية وتقابلي النساء السعوديات، وتقابلي النساء في المعاهد والجامعات، وتجاهدي الوظائف السعودية للنساء بالذات، ثم نظري الى التجارة السعودية والى العمران السعودي، والى الأسواق السعودية، والى الاستقرار النفسي في المملكة.

#### لا تتأثر بالأقاويل

× هل شكل حديث الرئيس الأمريكي جورج بوش